

سعد السعود

[135] عليهم موسى انهم سفهاء بقوله { تهلكننا بما فعل السفهاء منا } وهو امر جزئي يسير من جملة شريعته ونبوته وفضل من الاختيار الا العدم وسوء عاقبة وهذا سيد الخلايق محمد (ص) يختار برأيه رجلا مولانا على (ع) عوضه فاي حجة في اختيار من هو دون هاذين المعظمي الشان وقد ظهر فيه ما لا يخفى على العيان فصل فيما نذكره من المجلد الرابع من الكشف للزمخشري من الكراس الخامس من القائمة الثامنة من الوجهة الثانية بلفظ الزمخشري وكفروا بعد اسلامهم واطهروا كفرهم بعد اسلامهم { وهموا بما لم ينالوا وهو الفتك برسول الله } وذلك عند مرجعه من { تبوك توافق خمسة عشر منهم على ان يدفعوا راحلته الوادي إذا تسنم { العقبة } بالليل فاخذ عمار بن ياسر بخطام راحلته يقودها وحذيفة خلفها يسوقها فبينما هما كذلك إذ سمع حذيفة بوقع اخفاف الابل وبقعقة السلاح فالتفت فإذا قوم متلثمون، فقال اليكم يا اعداء فهربوا يقول على بن موسى بن طاووس: ولم يذكر الزمخشري اسماء هؤلاء الخمسة عشر ولا الاثني عشر وذكرهم أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الثقفي انتقل من الكوفة الى اصفهان لأجل كتابه المعرفة الذي كاشف اهل اصفهان بتصنيفه وضمن صحة فيه وروى ذلك مصنف كتاب العقبة وغيره وكيف تستبعد ممن يفعله مثل هذا بالنبي الرؤف الرحيم الحليم الكريم الذي اغناهم بعد الفقر والقلّة واعزهم بعد الذلة ان يتعصبوا على عشيرته بعد وفاته وقد كانوا يستعجلون بالقتل قبل مماته فصل فيما نذكره من الجزء الرابع ايضا من الكشف من الكراس العشرين القائمة الخامسة من الوجهة الاولى في تفسير قوله جلاله { يثبت الله } الذين امنوا بالقول الثابت { بلفظ الزمخشري القول الثابت الذي ثبت بالحجة والبرهان قلب صاحبه ويكون فيه واعتقده واطمأنت
